

المجلس 7 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أصول العلم 6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز - 00:00:00 منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس السابع. في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف وست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة - 00:00:30 في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب من - 00:01:00 اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمة فقد اتخذهم اربابا من دون الله. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:01:20 اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما - 00:01:40 فقد اتخذهم اربابا من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان طاعة وميم كالعلماء والامراء في تحريم الحلال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله. من اتخاذ بهم اربابا من دون الله. اي الهة. لان عبادة الله - 00:02:00 ناشئة من طاعته. لان عبادة الله ناشئة من طاعته وليس لاحد من الخلق طاعة الا وفق طاعة الله المصنف للدلالة على جنس المعظمين ذكر العلماء والامراء - 00:02:40 لانهم اعظمهم قدرا. واختار المصنف للدلالة على جنس المعظمين ذكرى العلماء والامراء لانهم اعظمهم قدرا. فالترجمة المذكورة لا تختص بهم وذكرهم جرى مجرى ضرب المثل وذكرهم جرى مجرى ضرب المثل. فحقيقة الترجمة باب من اطاع المعظم - 00:03:20 ميم في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمة والاختصار على النوعين المذكورين من جنس المعظمين لما تقدم من كونهم اعظمهم قدرا. فان اعظم اعظم الخلق في الاسلام مقاما صنفان. فان اعظم الخلق في الاسلام مقاما صنفان - 00:04:10 احدهما من له حوض ولاية الفتيا والعلم. من له حظ ولاية الفتيا والعلم. وهم العلماء والآخر من له حظ ولاية السلطنة والحكم من له حظ ولاية السلطنة والحكم. وهم الامراء - 00:04:50 فالى هاتين الطائفتين يرد الامر. فالى هاتين الطائفتين يرد الامر وهما المرادتان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقوله واذا جاءهم امر من الان - 00:05:30 او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون منهم. واضح؟ دائما تراجم العلماء يا اخوان في الابواب لا تظنون انها وصف كلام لابد ان يكون هناك قصد. يعني هذه الترجمة هل تقتصر في - 00:06:00 حكمها على العالم والامير ان تشمل كل معظم تشمل كل معظم لكن المصنف اقتصر على هذين الصنفين من الجنس لانهم اعظم قدرا على ما بيناه من رد ولاية العلم الى العلماء - 00:06:30 ورد ولاية الحكم الى الامراء. واضح؟ واضح ام غير واضح؟ طيب لماذا قدم العلماء على الامة وراء ما في يعني ها مقدمة الى طاعة

الله ليش صارت مقدمة طيب لانه يقوم بالشرع. يعني قريب بعد ما بعدهم تحريم الاتحاد تحريم الحرام - 00:06:50

ابتداء الولايات في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ولاية العلم ام ولاية الحكم ولاية؟ العلم ولاية العلم. انما ولاية الحكم كانت بعد ذلك. ولذلك هذه المسائل ينبغي عليها احكام - 00:07:40

الفقهاء اختلفوا هل كان بعث معاد الى اليمن؟ معلما ام بعثه؟ اميرا حاكما لان كل مسألة يترتب عليها لان كل حال تترتب عليها مسائل. وقدم ذكر العلماء على الأمراء لأن ابتداء الولاية في الشرع - 00:08:00

الاخوة ولاية العلم لان ابتداء الولاية في الشرع هو ولاية العلم. ومنه نشأت ولاية الحكم ومنه نشأت ولاية العلم. فولاية السلطنة يجب ان كون تابعة لولاية العلم. فولاية السلطنة يجب ان تكون تابعة لولاية - 00:08:30

العلم والقائمون على ولاية العلم يبينون احكام الشرع وفق الشرع والقائمون على ولاية العلم يبينون احكام الشرع وفق الشرع. واضح يعني الحاكم اذا لم يكن عالم يرجع الى العلماء. طيب. عالم امير - 00:09:00

عرض على العلماء مثلا مسألة في وقف بان ينزعه وان يغيره من كونه وقفا مختصا بمصرف معين الى ان يكون مصلحة خاصة او عامة. فاستفتى العلماء فقالوا ان نزع الوقف وتغيير مصيره لا يجوز. فلم يطعهم في ذلك ونزع ولاية الوقف وحولها الى مصلحة - 00:09:30

00:09:30

خاصة او عامة. ما دور العالم هنا؟ ها؟ النصر النصح النصح له في ماذا؟ في ان ما فعله خلاف الشرع. يبين له احكام الشرع ووفق الشرع. هو قال لما استفتاه قال له لا يجوز. فلما عصاه يعني وعصى حكم الشرع خالف الشرع هو ينصح له - 00:10:00

لابد ان ينصح له. لذلك قال حذيفة والله لا تكونون على السنة حتى تنصح الرعية ويشفق الراعي. فالواجب عليه ان ينصح له. وهذا منتهى ولايته. طيب ليش ما يعني يأمر بالعصيان والخروج - 00:10:30

ها ها بس مفسدة اعظم؟ لانه محرم شرعا نحن قلنا لكم هذه الولاية التي في العلم تكون وفق الشرع ولا وفق الهوى والرغبة؟ تكون وفق الشرع وطاعة المعظمين على خلاف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

نوعان وطاعة المعظمين على خلاف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله. طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امروا به. وجعله ديننا. مع اعتقاد - 00:11:20

صحة ما امروا به وجعله ديننا. وهذا شرك اكبر. مخرج من الملة والآخر طاعته فيما خالفوا فيه امر الله. وامر رسوله صلى الله عليه وسلم مع عدم اعتقاد صحته. ولا جعله ديننا. مع عدم اعتقاد - 00:11:50

لصحته ولا جعله ديننا. فقلب الموافق فقلب الموافق في الظاهر مخالف في الباطن. فقلب الموافق في الظاهر مخالف في الباطن ووقعت موافقته لشهوة او شبهة. ووقعت موافقته لشهر او شبهة. وهذا ليس مخرجا من الملة - 00:12:20

وفي رتبته قولان لاهل السنة. وفي رتبته قولان لاهل السنة. احدهما انه شرك اصغر احدهما انه شرك اصغر. والآخر انه نوع تشريك. انه ونوع تشريك توجد فيه صورة الشرك ذا حقيقته. توجد فيه صورة الشرك - 00:13:00

لا حقيقته فهو من اعظم المحرمات لكن لا يبلغ حد الشرك. فهو من اعظم المحرمات لكن لا يبلغ حد الشرك. يعني مثلا لو ان احدا من المعظمين من العلماء او الامراء دعا الناس الى شيء يتيقنون انه على خلاف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

وسلم. فاذا وافقهم المرء مع اعتقاد ان ما قالوه هو الصحيح. وانه يكون الشرع فهذا شرك اكبر ان وافقهم ظاهرا وخالفهم باطنا فلم يعتقد صحته بل اعتقد انه باق على وفق حكم الشرع من التحريم او - 00:14:00

التحليل في اصله لكنه وافق لاجل شهوة او شبهة فهذا ليس شركا اكبر وانما هو دائر بين كونه شركا اصغر او نوعا تشريك. مثاله لو ان حاكما قال ان امر مباح حلال لا ريب فيه. وان التحريم كان لاجل ان - 00:14:30

الذي تتخذه العرب كان يشتمل على انواع من البكتيريا امكن الان بالمعامل الحديثة دفع هذه البكتيريا ومنع اضرارها التي كان يذكرها اطباء. فالان هي من جملة المشروبات الايش؟ التي يقولون الروحية. التي تقوي الروح. فاذا - 00:15:00

حققه احد وقال نعم هذا كلامه صحيح. وهذا الحكم في التحريم هذا شيء قديم لا يصلح لهذا العصر. هنا الداعي اليه اباح محرما

متيقن ولا مشكوك؟ متيقن فاذا اعتقد صحة ما قاله فهذا خارج من الملة. لكن هو يحب اعازنا الله واياكم هذا المشروب - [00:15:30](#)
فوافق في شربه واشتغل في شرائه وبيعه مع اعتقاده انه حرام فهذا ليس شركا اكبر وانما هو دائر بين كونه شركا اصغر او نوع
تشريك في موافقته له في الطاعة في - [00:16:00](#)

ظاهر مع مخالفته في الباطن. نعم. احسن الله اليكم. وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجت لقوم عرفوا - [00:16:20](#)
وصحته يذهبون الى رأي سفيان. والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما
الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك - [00:16:40](#)
عن ابي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من من دون الله الآية قال فقلت
له انا لسنا نعبدون. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون - [00:17:00](#)

كما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة
ثلاثة ادلة. فالدليل الاول فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله - [00:17:20](#)
عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. الحديث رواه احمد بهذا اللفظ في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم.
رواه احمد اللفظ في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واسناده صحيح - [00:17:40](#)
وهو عنده في مسنده بلفظ قريب منه. وهو عنده في مسنده بلفظ من قريب منه. يعني هذا الحديث باللفظ هذا اين؟ طاعة الرسول
صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب مفقود وهذا الاثر بسنده ومتنه ذكره ابن تيمية الحفيد في بعض كلامه. ولما - [00:18:10](#)
ساقه قال قال احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه قال يوشك ان تنزل عليكم.
فذكره بهذا اللفظ. فاستفدنا ان هذا اللفظ مروي قطعاً لا - [00:18:40](#)

ذكر بعض المتأخرين انه لم يوجد باللفظ المذكور. واستفدنا ايضا ان هذا اللفظ المذكور عند احمد لكن ليس في مسندي بل في كتاب
اخر اشبه شيء انه في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو احد - [00:19:00](#)
كتب النفائس من تأليف الامام احمد مما لم يوجد بعد لكن توجد منه نقول متفرقة هذا واحد منها. ودلالته على مقصود الترجمة في
قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اي عذابا لكم - [00:19:20](#)
اي عذابا لكم لمعارضتكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول من غيره كابي بكر وعمر رضي الله عنهما. فهما مع جلالة قدرهم
بهما وعلو رتبتهما لا يعارض قول الرسول صلى الله عليه وسلم بقولهما - [00:19:50](#)
اذا كان هذا في حق الشيخين فانه في حق غيرهما من العلماء والامراء اولى اذا كان هذا في حق الشيخين ابي بكر وعمر فانه في حق
غيرهما من العلماء والامراء اولى - [00:20:20](#)

والدليل الثاني قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم عذاب اليم. فتعود بالفتنة. وهي الشرك او العذاب الاليم من خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن مخالفة -
[00:20:40](#)

امره صلى الله عليه وسلم طاعة المعظمين فيما خالفوا فيه امره ومن مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة المعظمين فيما
خالفوا فيه امره ومخالفة امره صلى الله عليه وسلم تفضي بصاحبها الى احد امرين - [00:21:20](#)
مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم تفضي اي تؤدي بصاحبها الى احد امرين. الاول الشرك اذا اقترن بالمخالفة ما يناقض اصل طاعة
اذا اقترن بالمخالفة ما يناقض اصل طاعته كاعتقاد - [00:21:50](#)

صحة طاعة غيره مع خلاف امره. كاعتقاد صحة طاعة غيره مع خلاف امره. والآخر العذاب الاليم. العذاب الاليم. اذا لم ان يقترن
بالمخالفة ما يناقض اصل طاعته. اذا لم يقترن بالمخالفة ما - [00:22:20](#)
ناقض اصل طاعته صلى الله عليه وسلم. كطاعته كطاعة غيره كطاعة غيره على خلاف امره في الظاهر دون الباطل. كطاعة غيره

على خلاف امره. في الظاهر دون الباطن والفرق بينهما ان الاول يخرج به العبد من الاسلام - 00:22:50

الفرق بينهما ان الاول يخرج به العبد من الاسلام. واما الثاني فلا يخرج به من الاسلام والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذي - 00:23:30

واسناده ضعيف. وله شواهد يحتمل التحسين بها. وله شواهد يحتمل التحسين بها. وبه قطع ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان. وبه قطع ابن تيمية الحبيب في كتاب الايمان فحسن هذا الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:23:50

ليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتلك عبادتهم. فجعل طاعتهم في تحليل الحرام. وتحريم الحلال عبادة لهم. لانه من شرك الطاعة. وفق ما تبين - 00:24:30

من كونه شاملا نوعين وفق ما تقدم مبينا من كونه شاملا نوعين فتارة يخرج من الاسلام وتارة لا يخرج من الاسلام. باعتبار في حال الموافقة باعتبار حال الموافقة. يعني اذا وافقهم معتقدا صحة ما قالوه - 00:25:10

انه حق فهذا شرك اكبر. وان وافقهم لا مع الاعتقاد بل اعتقاده انهم على خلاف الحق فهذا ليس شركا اكبر بل هو شرك اصغر عند قوم من علماء اهل السنة او نوع تشريك عند - 00:25:40

اخرين منهم نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة كارثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عديم. قوله رحمه الله الثالثة التنبيه على معنى العبادة - 00:26:00

التي انكرها علي اي انها في طاعتهم. اي انها في طاعتهم. وليست هي الركوع السجود الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان قوله رحمه الله الرابعة تمثيل ابن عباس رضي الله عنهما بابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:26:20

اي في تقديم الاخذ بقولهم اي في تقديم الاخذ بقولهما وقوله وتمثيل احمد بسفيان في ذلك ايضا في ذلك ايضا بتقديم قول سفيان على ما جاء في امر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

وسفيان والثوري. وسفيان والثوري لانه كان اماما متبوعا في الاحكام انه كان اماما متبوعا في الاحكام. وله اصحاب ينتسبون اليه. ومذهبه من المذاهب الفقهية التي اندثرت ومذهبه من المذاهب الفقهية التي اندثرت. نعم. الخامسة تغير الاحوال - 00:27:20

الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبة عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها وتسميتها ولاية وعبادة احبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني - 00:27:50

من هو من الجاهليين؟ قوله رحمه الله الخامسة تغير الاحوال اي في الازمنة المتأخرة اي بالازمنة المتأخرة. الى هذه الغاية اي الحال التي صاروا عليها اي الحال التي صاروا عليها. وهي المذكورة في قوله - 00:28:10

حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال اي ما وقع من اعتقاد النفع والضرر في الصالحين اي ما وقع من اعتقاد النفع والضرر في الصالحين. مما ولاية وسرا مما يسمونه ولاية وسرا. ثم - 00:28:40

ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس قال وعبادة الاحبار هي العلم والفقه مريدا ما صار عندهم من تحريم الخروج على مذهب فلان او فلان مريدا ما صار عندهم من تحريم الخروج على قول فلان وفلان وايجاب تقليده وايجاب - 00:29:20

تقليده ثم قال ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين اي اعتقل في الفساق ومن لا يوصف بصلاح ولا فسق كالجملات وعبد بالمعنى الثاني من هو من - 00:29:50

جاهليين اي قلد الجهلة الذين لا حظ لهم من العلم وصار الشر يتزايد. فكان سوء الحال التي تردى فيها الناس في الازمنة المتأخرة منها ما يتعلق بالعباد ومنها ما يتعلق بالعلماء. فكان مما - 00:30:10

سألت به الحال متعلقا بالعباد اعتقاد وجود ضرر ونفع فيهم سموه سرا او ولاية. او اعتقادا. فيقولون فلان له سر او فلان صاحب ولاية. او فلان معتقد فيه. يريدون ان له قدرة على - 00:30:40

والضرر. وسامى هذا الحال التي تردى عليها اليها المنتسبون الى العلم من ايجاب تقليد مذهب فلان او فلان وحرمة الخروج عليه. فتركوا امر الشرع واتبعوا قول فلان وفلان. ومن مستحسنات كلام ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى قوله - 00:31:10

والخير الذي يدعى اليه هو قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ليس قول فلان ولا فلان. يعني المعظم مهما بلغت رتبته فانه لا يدعى اذا قوله وانما ينتفع بكلامه في الاهتداء الى امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

ثم ان الحاليين المذكورتين ساءتا فالعباد الذين افتقد فيهم خلف من بعدهم خلف لا ينسبون الى الصلاح. ممن شهر بالفسق كان يوصف بالفجور اما بافعال اكل المال بالباطل والسرقة والغصب او بافعال الزنا - [00:32:20](#)

ونحوه او صار يعتقد في من لا يوصف بصلاح ولا فساد كالحجار والاشجار. وساماه ايضا سوء الحال في ايجاب تقليدي من ليس عالما بالكلية فصار يؤمر بطاعة فلان وعدم الخروج عليه مع كونه جاهلا - [00:32:50](#)

ومن ادرك هذا حقيقة عرف غربة الدين. عرف غربة الدين وهذا الامر لا يظن انه شيء كان فبالي. فما تزال اصداء هذه الدعاوى موجودة في بلاد المسلمين فتجد من ينسب الى الصلاح والولاية وهو عار من - [00:33:20](#)

ذلك فهو لا يصلي لله ولا يصوم رمضان ولا يخرج الزكاة بدعوة وان التكاليف سقطت عنه. ويقال فيه انه ولي يعتقد فيه. وفي بلاد المسلمين من هو جاهل لا حظ له من العلم فهو صفر اليدين منه. وتجد له اتباعا يعظمون قوله - [00:33:50](#)

له ويصدرون عن رأيه ويعدونه علما مع كونه يقول اقوالا لم يقل بها احد من قبل. ولا توافق دلائل الكتاب والسنة ومع ظهور جهله فتجد في الناس من ينسبه الى العلم والافتداء ولا تبايعه - [00:34:20](#)

هذا مما يؤكد حاجة المسلمين في بلاد الله الى تعليمهم الديني وارشادهم الى الحق الحقيقي وهدايتهم الى الكتاب والسنة. وبيان مراتب من يصدر عن قوله من المعظمين. ومن منزلة قول ذلك المعظم عند قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. فان شمس - [00:34:50](#)

الوحي اذا ظهرت على امر ما اخفت كل قول سواه وليس للمرء مع قول الله ولا قول رسوله صلى الله عليه وسلم قول. نعم. احسن الله اليكم قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:35:20](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. وقد امروا ان يكفروا ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد. بيان - [00:35:50](#)

ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد. فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم في مواضع النزاع الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم في مواضع النزاع - [00:36:20](#)

الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والخروج عن ذلك من شرك طاعة والخروج عن ذلك من شرك الطاعة. وله ثلاث احوال. وله ثلاث احوال الحال الاولى ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم - [00:36:50](#)

الى غير الشرع ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير شرع فيريده ويحبه ويقبله فيريده ويحبه ويقبل وهذا شرك اكبر. وهذا شرك اكبر. والحال الثانية الا ينطوي قلبه على الرضا به. الا ينطوي قلبه - [00:37:20](#)

الرضا به فلا يريده ولا يحبه فلا يريده ولا يحبه ولا لا يقبله لكنه يجيب اليه لعروض الشبهة ها؟ او طلب شهوة. لكنه يجيب اليه لعروض شبهة. او طلب شهوة وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر. والحال الثالثة - [00:38:00](#)

الا يرضاه العبد الا يرضاه العبد فلا يحبه فلا يريده ولا يحبه فلا يريده ولا يقبله ولا يجيب اليه اختيارا ولا يجيب اليه اختيارا. لكنه يضطر اليه ويكره عليه. لكنه - [00:38:40](#)

يضطر اليه ويكره عليه. كأن يكون استيفاء حقه الصراح كأن يكون استيفاء حقه الصراح موقوف على تحاكمه الى غير الشرع موقوف على تحاكمه الى غير الشرع. فهذا لا شيء على العبد فيه. فهذا لا شيء على العبد فيه - [00:39:10](#)

يعني انسان عنده ارض وهي ثابتة الملك له جاء انسان واغتصبها. ووضع فيها بناء. والبلد لا يحكم فيه بالحكم الشرع اذا اراد ان يسترجع ارضه فهو ملزم ملزم نظاما ان - [00:39:50](#)

يتقدم الى محكمة مدنية تخضع لقانون مدني يحدد حقوق الناس فلا لا يستوفي هذا الحق الا بان يتحاكم اليها. فهو مضطر اضطرارا غير مختار اختيارا فلا يريد التحاكم اليها ولا يرضاه ولا يقبله. لكن استخراج حقه لا سبيل - [00:40:20](#)

اليه الا هذا فمثل هذا لا اثم عليه ولا شيكة. وهذا واقع في كثير من بلدان المسلمين. واشد من هذا الا يشتمل قلبه على الرضا والمحبة لكن يوافق لاجل مصلحة. فهذا واقع في الشرك الاصل. لكن - [00:40:50](#)

اذا اراد التحاكم الى غير الشرع راضيا به محبا له مقدما له على غيره فهذا شرك ايش؟ اكبر لان الله قال في الاية لما ذكر ذلك قد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. يعني يوجد في قلوبهم ايش؟ الارادة المشتملة على الرضا والقبول والمحبة - [00:41:20](#)

فاذا وجد هذا المعنى صار هذا ايش؟ شرك شرك اكبر شرك اكبر فالتحاكم لا يكون مخرج من الملة الا بوجود هذا المعنى الذي علقت فيه الاية واضح؟ طيب كيف يعرف الرضا؟ يعني بعض الناس مثلا يقول يعني ما - [00:41:50](#)

في احد كافر كذا انتم الاية ذي يعني بس حاطينها ظاهر لكن التطبيق ما فيه. ما الجواب هاي تركي. ايش؟ اذا دعيت حاكم شرعا لا يرفضه. طيب ها اذا دعي يكره ولو اجاب - [00:42:20](#)

ايه نعم احسنت يعني هذان الشيطان اللذان ذكرنا لانه يدعى الى تحاكم الشرع ولا يقبل او يدعى فيجيب وهو كاره. هذه يجمعها هي وهما وغيرهما وما القرائن؟ فالقرائن هي التي تدل على وجود الارادة المذكورة وعدمها - [00:42:50](#)

افادته اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى. هذا من دقاق المسائل قد ما تجدها في بعض تأليف العقيدة. علق بالارادة التي هي الرضا والمحبة. لكن كيف تعرف هذه الارادة؟ الجواب - [00:43:20](#)

في القرائن وهذه القرائن من يحكم عليها بها؟ ها اي عالم احسنت يحكم بها العالم الراسخ المتثبت هذا هو الذي ولياحكم بوجود القرينة او بانتفاؤها. العلماء ليسوا على درجة واحدة. وانما ينبغي ان يكون عالما راسخا فان - [00:43:40](#)

الشرع لما ذكر العلماء جعل لهم مراتب وجعل اعظم هذه المراتب كما في اية ال عمران هي مرتبة الرسوخ في العلم في قوله والراسخون في العلم. فمرتبة الرسوخ في العلم هي التي تترشح الى هذه المسألة - [00:44:10](#)

والمقصود من جعلها من ولاية الراسخين في العلم حفظ دين المسلمين. فان الراسخ في العلم هو وارث للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن ميراثه حفظه دين المسلمين حلا او عقدا. كيف حل؟ يعني اخراج واحد من الاسلام الى الكفر او - [00:44:30](#)

ادخال واحد من الكفر الى الاسلام. هذا لا يكون الا عالم راسخ. الحين ترى هذي موجودة. موجودة النماذج هذي بعظ الناس يقول يعني ممكن صح واحد اخراج مسلم الى الكفر لكن كافر يعني موحد من الكفر للاسلام العلماء وش دورهم - [00:45:00](#)

هذا لا يوجد يوجد يعني بعض الاشياء التي العالم الراسخ هو الذي يقول لك هذا لا ليس هذا بمسلم ليس هذا بمسلم سنة الف وتسعمية وسبعين اظن يعني تسعة وتسعين بتاريخنا. اقيمت صلاة الجنازة - [00:45:20](#)

على رئيس فرنسا الذي مات في ذلك الوقت. وهو غير مسلم. تحت دعوى ان صلاة الجنازة هي دعاء والمسلمون دعاة رحمة. ففي رحمتهم للناس يبذلونها لكل احد. هذا الذي فعلوه وحكموا به - [00:45:40](#)

غير صحيح غير صحيح لذلك العالم الراسخ لا يجيب يقول هو مات كافرا او بعض الاخوان ذكر لي كتاب طبع حديثا وللناس حوله مضجع ذكر اناس كفار يقول هؤلاء مسلمون. مثل ابراهيم لينكون اللي هو مؤسس الولايات المتحدة الامريكية - [00:46:00](#)

حديثه هذا الرجل مات كافرا. ما يأتي واحد يقول وجدوا مصحف عنده ويعني وجدوا مكتوب كذا وجدوا هذه بها. فالعالم الراسخ يتعلق به احكام الاسلام حلا وعقدا. نعم. احسن الله اليكم. وقوله واذا قيل لهم لا - [00:46:20](#)

تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله افحكم الجاهلية الاية عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا - [00:46:40](#)

ما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من منافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق - [00:47:00](#)

الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزلت الم ترين الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية. وقيل نزلت في رجلين اختصما - [00:47:20](#)

فقال احدهم تترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر نتر وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر فذكر له احدهما

القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدلك؟ قال - 00:47:40

فضربه بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة سبعة اتي ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتر ان الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 00:48:00

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فقد امروا ان يكفروا به. فارادة التحاكم الى الطاغوت فارادة التحاكم الى الطاغوت من افعال اهل النفاق والكفر من افعال اهل النفاق والكفر. فسياق الايات في - 00:48:30

فسياق الايات في المنافقين. ووصفهم بالنفاق علق على وجود الارادة ووصفهم بالنفاق والكفر علق على وجود الارادة فمن تحاكم الى غير الشرع مريدا له فمن تحاكم الى غير الشرع مريدا له - 00:49:00

فقد وقع فيما يخرج به من الملة. فقد وقع فيما يخرج به من الملة مما هو من افعال اهل النفاق والكفر. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية - 00:49:30

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض. فالاية في المنافقين فالاية في المنافقين. ومن الافساد الذي نهوا عنه ومن من الافساد الذي نهوا عنه ارادة التحاكم الى غير الشرع. ارادة التحاكم الى غير - 00:49:50

الشرع فمن اراد التحاكم الى غير الشرع فهو مفسد في الارض فمن اراد التحاكم الى غير الشرع فهو مفسد في الارض. بل هم لماذا يريدون التحاكم الى الطاغوت. لا في الاية ايش - 00:50:20

قالوا انما نحن مصلحون يعني. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. يعني هو يدعون ان ما يريدونه من التحاكم الى غير الشرع هذا هو سبيل الاصلاح. هم كاذبون ام صادقون - 00:50:50

ها؟ كاذبون. اذا متى تكون دعوى الاصلاح صادقة اذا كانت وفق الشر اذا كانت وفق الشر. يعني ما يكفي اسم الاصلاح. لا بد ان يكون وفق وفق الشرع هذا يكون اصلاحا فان كان اسمه الاصلاح وهو مخالف للشرع يصدق عليه الاصلاح ام لا؟ لا الله عز - 00:51:10

قال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. فهم يخبرون بان ما هم عليه اصلاح والله يخبر عنه بانه فساد. ومن اصدق من الله قليلا. سبحانه وتعالى. والدليل الثالث قوله تعالى - 00:51:40

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحتها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في او فنهاهم عن الفساد في الارض. فنهاهم عن الفساد في الارض ومن جملته التحاكم الى غير الشرع. ومن جملته التحاكم الى غير الشرع - 00:52:00

فهو محرم للنهي عنه. فهو محرم للنهي عنه وكونه افسادا والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاث في وجوه احدها استنكار ابتغائهم غير - 00:52:30

الشرع استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع. فالاستفهام في قوله افحكم للاستنكار فالاستفهام في قوله افحكم الجاهلية الاستنكار اي لانكار دعواهم وابطالها. اي لانكار دعواهم وابطالها. وثانيها تسمية وابتغوه جاهلية تسمية ما ابتغوه جاهلية. والموصوف - 00:53:00

حكمه الشرعي محرم شرعا. والموصوف بها محرم شرعا. فما عد من القادات والاقوال والاعمال جاهلية فهو حرام. فما عد من الاعتقادات والاقوال والافعال الجاهلية فهو حرام وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما. في قوله - 00:53:40

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. باخبار الله انه لا احد احسن منه حكما باخبار الله انه لا احد احسن منه حكما والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - 00:54:10

الحديث وعزاه المصنف تبعا للنووي الى كتاب الحجة. للمقدس وهو عند من هو اشهر منه. فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة وابتغوه جاهلية تسمية ما ابتغوه جاهلية. والموصوف - 00:54:40

ما تقدم بيانه باي كتاب؟ في الاربعين النووية. اي حديث. لا رجل واحد؟ يعني خل عند الحديث الحادي والاربعين هو على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم في قوله لا يؤمن احدكم - 00:55:10

بنفي الايمان عنه بنفي الايمان عنه. اذا لم يكن هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم يكن هواه تبعا لما جاء به النبي

صلى الله عليه - 00:55:40

وسلم والمراد بالهوى هنا ايش ايش؟ الحكم احسنت والمراد الهوى هنا الميل والمراد بالهوى هنا الميل. والايمان المنفي والايمان المنفي في الحديث يجوز فيه وجهان والايمان المنفي في الحديث يجوز فيه وجه احدهما ان يكون المراد نفي اصله. ان يكون المراد -

00:56:00

نفي اصل الايمان. ومحله اذا كان العبد على خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يصير العبد ممن الا به. على خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يصير العبد مؤمنا الا به - 00:56:50

اخر ان يكون المراد نفي ايش؟ كمال الايمان ان يكون المراد نفي كمال الايمان. ومحله اذا كان ميله. الى خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يتعلق باصل الايمان. مما - 00:57:20

لا يتعلق باصل الايمان. فالاول يخرج به العبد من الاسلام دون الثاني فالاول يخرج به العبد من الاسلام دون الثاني على ما تقدم بيانه في شرح النووية والدليل السادس حديث الشعبي واسمه - 00:57:50

عبد الله عامر ابن احسنت عامر ابن شراحين ويقال شريحين الاول اشهر الشعبي انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه الطبري في تفسيره واسناده ضعيف لارساله. رواه الطبري في تفسيره. واسناده ضعيف لارساله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:58:20

فنزلت الم ترائي الذين يزعمون انهم امنوا. ودلالته على مقصود الترجمة في بقوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما فيه من بيان سبب النزول اعيني على فهم الاية لما فيه من بيان سبب النزول المعين على فهم الاية كما تقدم تقريره في - 00:58:50

بمحله. وفي الحديث التصريح بان التحاكم الى غير الشرع ان ارادة التحاكم الى غير الشرع من افعال الكفار والمنافقين. وفي الحديث التصريح بان ارادة التحاكم الى غير الشرع من افعال المنافقين والكافرين. لماذا؟ كيف من الحديث؟ كيف هذا من الحديث -

00:59:20

لان المتخاصمين احدهما يهودي والآخر منافق لان متخاصمين احدهما يهودي والآخر منافق. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنه. انه قال نزلت في رجلين اختصما. حديث ابن عباس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزلت في رجلين - 00:59:50

اختصما الحديث رواه الكلبي في تفسيره. رواه الكلبي في تفسيره وهو متهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا. وهو متهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا ولم يسم المصنف راويه ولم يسم المصنف راويه من الصحابة. ودلالته على اصول الترجمة - 01:00:20

سابقا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. والصحيح ان سبب الاية والصحيح ان سبب نزول الاية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير. بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان ابو بردة الاسلمي. ايش - 01:00:50

ابو بردة ولا ابو برزة؟ بوردة برزة ابو برزة صحابي. كان ابو برزة الاسلمي كاهنا. يقضي بين اليهود. كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود. فيما يتنافرون فيه اليه - 01:01:20

فيما يتنافرون فيه اليه. فتنافر اليه اناس من المسلمين. فتنافر اليه اناس من المسلمين فانزل الله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون - 01:01:40

انهم امنوا. يعني ابو بردة هذا كان كاهن. من كهان اهل الجاهلية. وكان اليهود اذا اختصموا تنافروا اليه يعني ترفعوا اليه في طلب الفصل في الخصومة. فتنافر اليه رجال اناس من المسلمين يعني - 01:02:00

ارتفعوا اليه في خصومتهم فانزل الله الاية المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا. واضح الصحيح طيب هذا يعني الاثر معناه يبطل كلام اللي تقدم. ليش ايوه احسنت انه قال في في الحديث قال فتنافر اليه اناس من المسلمين. فانزل الله تعالى الم ترى الذين الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل - 01:02:20

كيف يخبر الله انهم يزعمون انهم امنوا والصحابي يقول هم مسلمين يقول اناس من المسلمين لاحظتوا طيب ما الجواب؟ احسنت. وسماهم مسلمين باعتبار ظاهرهم. والا اهم منافقون في الحقيقة وسماهم مسلمين باعتبار ظاهرهم. والا فهم منافقون - 01:03:00

في الحقيقة ووقع هذا في جملة من الاحاديث النبوية. ووقع هذا في جملة من الاحاديث النبوية. يعني تجد يذكر انهم مسلمون او كانوا من المسلمين يعني باعتبار باعتبار الظاهر والا هم منافقون - [01:03:30](#)

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية بقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة - [01:03:50](#)

تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى. السادسة تفسير الايمان الايمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحسن لاحد حتى - [01:04:10](#)

هو اه تبعه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات اه مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات ذات كفر بيان ان جحد شيء من الاسماء او الصفات كفر. او بيان حكمه - [01:04:30](#)

او بيان حكمه. فمن يجوز فيها وجهان؟ فمن يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف وجواب الشرط محذوف. تقديره فقد كفر. تقدير فقد كفر. فيكون سياق الكلام باب من جحد - [01:05:00](#)

من الاسماء والصفات فقد كفر. والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. فيكون تقدير الكلام باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات - [01:05:40](#)

اي فهذا بيان حكمه. اي فهذا بيان حكمه. والفرق بينهما ان ولا فيه التصريح بالحكم دون الثاني. فالفرق بينهما ان الاول فيه التصريح بالحكم دون الثاني والمراد بالاسماء والصفات هنا اي اسماء وصفات. اسماء الله وصفاته - [01:06:10](#)

لماذا؟ لانها المرادة عند الاطلاق. والمراد بالاسماء والصفات في الترجمة اسماء الله وصفاته. لان انها المرادة عند الاطلاق. والاسماء الالهية والاسماء الالهية جمع اسم والاسم الالهي هو ما دل على الذات مع كمال تتصف به وما - [01:06:40](#)

على الذات الالهية مع كمال تتصف به. والصفات الالهية جمع صفة. والصفة الالهية هي ما دل على كمال تتعلق بالله ما دل على كمال يتعلق بالله. وجحد الاسماء والصفات نوعان - [01:07:10](#)

وجحد الاسماء والصفات نوعان. احدهما جحد انكار. جحد انكار بنفي ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر ايش؟ اكبر وهذا كفر اكبر. والآخر جحد التأويل. جحد - [01:07:40](#)

تأويل بنفي ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم تأويلا له لا انكار. تأويلا له لا انكار اه لتعلق صاحبه بشبهة متوهمة. بتعلق صاحبه بالشبهة - [01:08:10](#)

متوهمة من اثر او نضع من اثر او نظر. وهذا كفر اصغر. وهذا كفر اصغر. ومحل التأويل ما كان فيه المأخذ محتملا. لا واهيا ومحل التأويل ما كان فيه المأخذ محتملا لا واهيا. اما المأخذ الواهي - [01:08:40](#)

البين الضعف فانه يرجع في حقيقته الى الاول. فانه يرجع في حقيقته الى اول كتأويل قوله تعالى بل يدها مبسوطتان. بالشمس والقمر كتأويل قوله تعالى بل يدها مبسوطتان بالشمس والقمر فان هذا اليق بجحد - [01:09:10](#)

انكار منه بجحد تأويل فان هذا او اشبه فان هذا اشبه بجحد الانكار من بجحد التأويل لماذا؟ ايش؟ احسنت لشدة وهاء مخده وبعد تعلقه بشبهة متوهمة من اثر او نظر فلا اثر يدل عليه - [01:09:40](#)

ولا نظر يدعو اليه. احسن الله اليكم وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرزاق - [01:10:10](#)

اما عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكار لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى - [01:10:30](#)

ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول - [01:10:50](#)

قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحد اسم كفرا به في كون جحر اسم الرحمن كفرا به.

وجود غيره من الاسماء والصفات مثله. وجود غيره من الاسماء والصفات مثله. لان - [01:11:10](#)

باء واحد لان الباب واحد. ومحل الاسماء الالهية عليه الاسماء الالهية المتفق عليها. يعني لو واحد الان مثلا انكر اسم الرحيم قال ليس من اسماء الله الرحيم. هذا يدخل في وهم يكفرون بالرحمن ام لا يدخل؟ يدخل لماذا؟ لانه ليس متفق - [01:11:40](#)

علي بداية الكتاب والسنة والاجماع. طيب لو واحد انكر ان يكون من اسماء الله سبحانه وتعالى المحسن مثل الاول ام ليس مثله؟ ليس مثله. لماذا؟ لتباين العلماء في صحة تسمية الله بالمحسن. فمنهم من - [01:12:10](#)

اثبت اسما ومنهم من لا يثبت اسما للاختلاف في صحة الاحاديث الواردة وفيها اسم المحسن محل المسألة ما كان الاسم الالهي متفقا عليه فيها. والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال - [01:12:30](#)

قال احدث الناس بما يعرفون الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله. انكارا لتكذيبهما. انكارا لتكذيبهما لما ينتجه من الكفر بهما لما ينتجه من الكفر بهما - [01:12:50](#)

وجحد شيء من الاسماء والصفات تكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وجحد شيء من الاسماء والصفات تكريم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لان العلم بهما مبني على خبرهما. لان العلم بهما - [01:13:20](#)

مبني على خبرهما. يعني الاسماء الالهية والصفات الالهية. كيف السبيل الى العلم بها؟ خبر الله خبر رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قول اهل العلم باب الاسماء والصفات توقيفي يعني موقوف على ورود النص به. قال السفاريني في نظمه - [01:13:40](#)

لكنها في حقل توقيفية لنا بداء ادلة وفيه. فالتوقيف يعني موقوف وروده على خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما. انه رأى رجلا - [01:14:00](#)

الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح. رواه عبدالرزاق في بنحوه واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس ما طرخوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهين - [01:14:20](#)

استنكارا منه استنكارا منه على من جحد شيئا من الصفات استنكارا منه على من جحد شيئا من الصفات وقوله فرق يجوز فيها وجهان. وقوله فرق يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اسما ان تكون - [01:14:50](#)

اسما فيقال ما فرقوا هؤلاء اي ما خوف هؤلاء والآخر ان تكون فعلا ان تكون فعلا تخفف رائه او تشدد تخفف رعه او تشدد فيقال ما خرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء - [01:15:30](#)

قال ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء اي لم يفرق هؤلاء بين الحق والباطل اي لم افرج هؤلاء بين الحق والباطل. لانه لا بد من وجود فرق بين الحق و - [01:16:00](#)

البعض ما يستوي الحق والباطل. فماذا بعد الحق الا الضلال. فلا يمكن ان يكون في رتبة لذلك في الشرع الشرع جاء فرقانا وسمي كتابه فرقانا فالقرآن يسمى فمن اصول الشريعة اقامة الفرقان بين المتقابلات. ومن خلاف الشرع التسوية بينها - [01:16:20](#)

فالشرع اذا جعل حدا يفصل بين شيء واخر فان الواجب على العبد ان يفرق كتفريق الشر. مثل ايش؟ مثل الشرع. جعل الكافر لك اخا ولم يجعله لك اخا كيف؟ جعل الكافر لك اخا ولم يجعله لك اخا. كيف - [01:16:50](#)

وش الدليل على انه اخ من ادم لكل اخ حنا نقول اخ. جعله لك اخ بالدم يعني في ولم يجعله لك اخ احسن. فالشرع جعله لك اخا في النسب. يعني قد يكون قد يكون اخوك نسب - [01:17:20](#)

كافرا لكنه يبقى ايش؟ اخا من جهة النسب. لكن من جهة الدين لا يسمى لا يسمى اخا. فاذا قال احد لكافر هذا اخي يقصد في النسب. كان هذا فوق الشرع. واذا قال هذا اخ - [01:17:50](#)

لكافر لا وفق النسب ولكن اخوة اخرى فهذا باطل لانه لا توجد اخوة بين بين مسلم والكافر الا في مقام مقدر شرعا وهو مقام النسب لانه يترتب عليه احكام من جهة - [01:18:10](#)

مثلا على اختلاف العلماء في توريث المسلم من الكافر. لكن المقصود ان تعرف ان مواقع الفرقان في الشرع من اعتبارها. وهذا باب ضل فيه اكثر الناس. اكثر الضلال الموجود الان عند الناس هو من عدم - [01:18:30](#)

التفريق بين الحق والباطل. ولذلك اذا هدي العبد الى التفريق بين الحق والباطل فهذه نعمة عظيمة وانتم تعرفون ان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل في حديث عائشة عند مسلم اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك فالعبد - [01:18:50](#)

فقر اشد الافتقار. للوقوف على الفرقان بين الحق والباطل. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله ويجعل لكم فرقانا. يعني ما تفرقون به بين الحق والباطل. وابواب هذا وموارده كثيرة - [01:19:10](#)

وابواب هذا وموارده كثيرة. اذا اردت ان تعرف شيئا منها انظر الى كل ما يجري قولك من امر عام تجد ان من الناس من لا يميز بين الحق والباطل لماذا؟ لانه لم - [01:19:30](#)

الى سبيل الشرع فيه. ما هدي الى سبيل الشرع فيه. فيقع في الضلال الذي نشأ من عدم توفيق الله عز وجل له للوقوف على ما يفرق بين به بين الحق والباطل. ومن الذي اضاع يدك اوكتى وفوك نفخ - [01:19:50](#)

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اذا اتقيت الله سبحانه وتعالى وصدقت في طلب تقواك له فان الله سبحانه وتعالى يجعل لك ما تفرق به بين الحق والباطل. لذلك دائما ينبغي ان يتطلب الانسان - [01:20:10](#)

الفرقان الذي يفرق به بين الحق والباطل. فلا يستوي الحق والباطل ابدا. وليس هذا طريق الشرع بل الشرع اقامة الفرقان باوضح بيان بين الحق والباطل. واذا غاب عنك بينهما فاعلم انك من نفسك اوتيت. من نفسك اوتيت. واذا عرفت رتبة نفسك - [01:20:30](#)

اما ان توقفها في مقامها واما ان تتقحم بها مقامها ليس لها فتهلك. يعني انت بين هاتين الحالتين بين هاتين الحالتين اذا لم يقم لك الفرقان فاما ان تعرف مقام نفسك فتقف بها - [01:21:00](#)

دون المقحّمات واما ان تجهل قدر نفسك فتتقحم بها ما يريدك الهلاك والعطاء. يعني اذكر لكم مثلا وقعت فيما سلف ما يسمى بازمة الخليج الثاني كثير من الناس ما صار عندهم الفرقان بين. لم يهتدوا اليه. فمنهم - [01:21:20](#)

من عرف ان الامر ملتبس عليه فلم يتقحم وهدى الى الا يدخل نفسه في المقحّمات ومنهم من تقحم فاورد نفسه الهلاك. فمن الناس عندما اشتبهت عليه هذه المسألة جاء الى عالم رجل - [01:21:50](#)

فتح عليه العلم بسبب تلك الحال. جاء الى عالم وهو الشيخ صالح الاطرم رحمه الله. فقال يا شيخ الناس وقعوا كذا وكذا وكذا ونحن الان ما نعرف وش نسوي والامور هذي؟ والتبس علينا. فقال له يا ولدي الامور هذي لها من يكفيك اياها. انت وش درست - [01:22:10](#)

وش درست عند المشاهد؟ قال ما درست شي. قال بكرة تجيب كتاب التوحيد وتقرأ عندي الفجر. فابتدأ طلب العلم بهذا التوجيه الذي نفعه واخرون لا لم يرضوا بهذا فتقحموا. تقحموا هناك من - [01:22:30](#)

في كفر الدولة. هناك من صنف في كفر ابن باز وابن عثيمين. تقحموا. انتهى بعد اولئك الى ان اناسا منهم سبحان الله اوشكوا ان يكونوا كفارا خارجين من الملة. يعني بعد - [01:22:50](#)

سنين دارت الدوائر واذا هم يقولون بمقالات في الدين يعني من قال بها فهو من الملة كاعتقاد ان اليهودي والنصراني يمكن ان يكون من اهل الجنة. بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يريدون الحق وهم على - [01:23:10](#)

الف من الف النبوة السابقة الى اخر الكلام الفاسد الذي يقوله. ما الذي اوقع هؤلاء عندما لم يعرف الانسان مرتبته وتقحم بها ما ليس لها. لذلك دائما يا اخوان الانسان ينبغي ان يخاف على نفسه. واعلموا - [01:23:30](#)

ان الله يحول بين المرء وقلبه. يخاف عن نفسه انت اليوم مطيع. وربما تكون غدا عاصيا وانت اليوم سني وربما تكون غدا مبتدعا. وانت اليوم مسلم وربما تكون غدا كافر - [01:23:50](#)

لسنا في حال اكمل من اناس كانوا في مقام مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته وسماع قوله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعد ذلك عن الاسلام وخرجوا منه. ذلك من نظر الى هذه - [01:24:10](#)

الحال عظم خوفه على نفسه. فلا يريد نفسه الا فيما تبين له. واذا لم يتبين له شيء وكل الامر الى اهله الذين امر الله سبحانه وتعالى بالرد عليه اليهم. في حفظ بذلك دينه. وان تقحم ما ليس له - [01:24:30](#)

فانه ربما صار الى عاقبة لا تحمد. ومن يقرأ التاريخ يجد فيه العبر. اقرأ التاريخ اذ فيه العبر ظل اقوام ليس يدرون الخبر. نعم. والدليل

الرابع حديث مجاهد بن جبر رحمه الله - [01:24:50](#)

في سبب نزول قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما انكروا ذلك.

الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف. ولم يسم المصنف راويه - [01:25:10](#)

اوردته بقوله فلما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن الحديث وهو من كلام مجاهد عند ابن ودالاته على

مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآية يعين على معرفة تفسيرها. في - [01:25:30](#)

كونه سببا لنزول الآية يعين على معرفة تفسيرها على ما تقدم. فان الله سمى جحودهم كفرا كما سلف نعم. احسن الله اليكم فيه

مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء - [01:25:50](#)

والصفات قوله رحمه الله الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات اي بسبب شيء فالباء للسببية. فالباء بالسببية.

والشياء المراد هو ما ترجم به المصنف وهو الجهل. والشياء المراد هو ما ترجم به المصنف وهو الجحد - [01:26:10](#)

نعم الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة بانه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد

المنكر. الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا - [01:26:40](#)

من ذلك وانه اهلكه. باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله منافي

توحيد. بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي - [01:27:00](#)

توحيد. وهي نوعان. احدهما اضافة تلك النعم الى غيره باللسان. اضافة تلك النعم الى غيره باللسان مع اعتقاد انها منه لا من الله مع

اعتقاد انها منه لا من الله - [01:27:30](#)

وهذا شرك اكبر. وهذا شرك اكبر. والآخر اضافة تلك النعم الى غير الله باللسان. اضافة تلك النعم الى غير الله باللسان. مع اعتقاد انها

من الله مع اعتقاد انها من الله وهذا شرك اصغر. وهذا شرك - [01:28:00](#)

اطفال نعم. احسن الله اليكم قال مجاهد ما ما هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم

يكن آ وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعه الهتنا وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه - [01:28:30](#)

ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة سبحانه من يضيف انعامه الى

غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة - [01:29:00](#)

قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حادقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق

مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفونني - [01:29:20](#)

نعمة الله ثم ينكرونها. ودالاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسبهم الى معرفة

النعمة. فنسبهم الى معرفة النعمة بانكارها. ووصفهم بانكارها. والآخر في قوله - [01:29:40](#)

اكثرهم الكافرون والآخر في قوله بعد واكثرهم الكافرون. فحكم عليه بالكفر لمقاتلتهم التي قال فحكم عليهم بالكفر لمقاتلتهم التي قالوا

وهو كفر اكبر تارة واصغر تارة على ما تقدم بيانه. وهو كفر اكبر - [01:30:20](#)

تارة واصغر تارة اخرى على ما تقدم بيانه. ومعنى قوله واكثرهم ومعنى قوله واكثرهم الكافرون اي وجميعهم الكافرون. وجميع

الكافرون. فان اكثر تقع في القرآن على ارادة الجميع فان اكثر تقع في القرآن على ارادة الجميع. ومنه قوله تعالى في وصف الكفار -

[01:30:50](#)

تارة ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله تارة اخرى ذلك بانهم قوم لا يعلمون. ذلك بانهم قوم لا يعلمون. فالاكثرية في الآية الاولى يراد بها

الجميع كما في الآية الثانية وذكر المصنف رحمه الله تعالى في بيان - [01:31:30](#)

انكارهم ثلاثة اقوال. اولها قول مجاهد هو وقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. رواه ابن جرير واسناده صحيح وثانيها قول عون

ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. رواه ابن جرير - [01:32:10](#)

اسناده ضعيف. والمعنيان المذكوران في هذين القولين معنيان المذكوران في هذين القولين يجوز ان يتعلق بجوز ان يتعلق بالباطن

والظاهر معا او ظاهري فقط يجوز ان يتعلق بالباطن والظاهر معا او بالظاهر فقط. بان - [01:32:40](#)

يضيف النعمة الى غير الله. ويعتقد انها من غيره. او يضيف الى غير الله ويعتقد انها من الله او يضيفها الى غير الله ويعتقد انها من الله فالاول كفر اكبر والثاني كفر اصغر. فقول الرجل هذا مالي ورثت - [01:33:20](#)

عن ابائي ان كان مريدا به الظاهر والباطن صار كفرا اكبر وان اراد به الظاهر بان يجري هذا بان يجري هذا على لسانه مع اعتقاد باطنه ان النعمة من الله فهذا كفر - [01:33:50](#)

صغار وكذا يقال في قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذلك. وثالثها قول ابن قتيبة احد المصنفين يقولون فهذا بشفاعتك الهتنا. وهذا شرك ايش اكبر وهذا شرك اكبر. لان اتخاذ الشفعاء واعتقاد ان ما يصل للعبد من النعم - [01:34:10](#)

هو منهم هذا شرك اكبر. لان اتخاذ الشفعاء واعتقاد ان ما يصل الى العبد من النعم منهم هذا شرك اكبر ولا يكون اصغر ابدا. والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه - [01:34:50](#)

ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث متفق عليه. وتقدم سياقه باي نعم ايش باب ما جاء في الاستسقاء في الانواء. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:35:10](#)

في قوله وكافر بي. على ما تقدم من بيان ان الكفر الذي وقع منه هو كفر اصغر وكفر اصغر. على ما تقدم بيانه ان الواقع منه هو كفر اصغر لانهم قالوا - [01:35:40](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا. اي بسببه ولم يقولوا امطرنا كذا وكذا. افاده العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على السنة - [01:36:00](#)

الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة اجتماع ضدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اصول الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله. بيان - [01:36:30](#)

النهي عن جعل الانداد لله. المدلول بقوله فلا تجعلوا المدلول عليه بقوله فلا تجعلوا المفيد حرمة ان نفيده حرمة والانداد جمع ند. والند في كلام بالعربي ما هو؟ شبيه والمتين - [01:37:00](#)

الميم المدني نقول ها المساوم الضد انت عكست الاخوان الحين الظل يعني بعبارة واضحة فيصل ما اجتمع فيه معنيان والند في كلام العرب ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمثابة المثل والمثابة والاخر الضد والمخالفة. الضد - [01:37:40](#)

والمخالفة. يعني لابد اجتماع هذين المعنيين ان يكون مثل ومثابه. وان يكون ضد مخالف. يعني مثلا قائد مسلم شجاع وقائد مسلم شجاع. هذان مثلان ابي هاني لكنهما ليس ضدان متخالفان. لكن قائد مسلم شجاع وقائد كافر شجاع - [01:38:40](#)

هذان ندان ام ليس ندان؟ ندان لوجود المثل والمثابة ووجود الضد والمخالفة. وجعل الانداد يسمى ما تنديدا وجعلوا الانداد يسمى تنديدا. وله نوعان. احدهما تنديد الاكبر تنديد اكبر وهو ما اشتمل وهو ما اشتمل - [01:39:10](#)

على جعل شيء من حق الله لغيره ما اشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان يزول به اصل الايمان. والاخر تنديد اصغر وهو ما اشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره لا يزول به اصل الايمان. ما اشتمل على جعل شيء - [01:39:40](#)

من حق الله لغيره لا يزول به اصل الايمان بل كماله. فالاول مخرج من الملة فالاول مخرج من الملة. والثاني لا يخرج من الملة. والثاني لا يخرج من الملة. فمن الملة. فمن الاول فمّن الاول عبادة وثن. عبادة - [01:40:10](#)

وثن بدعائه والاستعانة به. ومن الثاني الحلف بغير الله. ومن الحلف بغير الله. يعني لو ان انسانا جعل له وثن صنم مشهد لقبر ولي يستغيث به ويدعوه ويستعين به. هذا تنديد ام ليس تنديدا؟ تنديدا. هذا التنديد اكبر ام اصغر - [01:40:40](#)

لكن انسان مثلا قال والكعب او اقسم بفلان من الناس. هذا ايضا تنديد لكنه تنديد اصغر وليس اكبر. نعم. احسن الله اليكم. قال ابن عباس في الاية زاده هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي - [01:41:10](#)

وتقول لولا كليمه هذا لاتانا النصوص ولولا البط في الدار لاتي النصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله

وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم - [01:41:40](#)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي

وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف - [01:42:00](#)

غيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله جاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم

شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم - [01:42:20](#)

النخاعي انه يكره ان يكون الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لو الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان.

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصوده - [01:42:40](#)

ترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. ودلالته على اصول الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. فالنهي

للتحريم. فالنهي للتحريم والتحريم متعلقه هنا وقوع الشرك. والتحريم متعلقه هنا - [01:43:00](#)

وقوع الشرك. فالاية في تحريك في تحريم الشرك. فالاية في تحريم الشرك فان ابن عباس رضي الله عنهما فسرا الاية بقوله الانداد هو

الشرك. فان ابن عباس رضي الله عنهما فسر الاية بقوله الانداد هو الشرك. الى اخر - [01:43:30](#)

ما لك؟ رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن. وهؤلاء المذكورات وهؤلاء المذكورات في قول ابن عباس رضي الله عنهما من

جملة التنديد وهي كلها من الاصغر الى الاكبر وهي كلها من الاصغر - [01:44:00](#)

الاكبر كيف عرفنا انها من اصل للاكبر؟ ها يوسف كيف عرفنا ها اي من الحديث نفسه كيف عرفت النبي؟ قل هي به معنى لا وتجب

لي شي كيف عرفت ان به ان هذي شركة اصلا الله يعطيك العافية - [01:44:30](#)

احسنت لقوله هذا كله به شرك. فان هذا البناء في خطاب الشرع واثار الصحابة يراد به الاصغر. فان هذا البناء في خطاب الشرع يعني

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد في القرآن. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم واذى للصحابة يراد به الشرك الاصغر.

ففيه - [01:45:10](#)

ففيه اثبات اتصافه ففيه اثبات اتصافه الشرك لا بالشرك المطلق بمطلق الشرك لا بالشرك المطلق. ففيه شعبة منه ففيه شعبة منه.

والحديث المذكور له حكم الرفع لماذا؟ ها يوصف؟ الغيب وش هو؟ الشرك - [01:45:40](#)

الحكم بالشرك لا يقال من قبل الرأي. لانه مما لا يقال من قبل الرأي. فالخبر بكون شيء شركا او معصية يعد مرفوعا حكما. ذكره ابن

عبدالبر في كتاب التمهيد. والدليل الثاني - [01:46:20](#)

حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله الحديث رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم.

وهو عند ابي داود. فذكره مع الترمذي - [01:46:40](#)

لازم وفق قواعد المحدثين. فيقال رواه ابو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وذكر حفيد المصنف في تيسير العزيز الحميد

انه هكذا وقع منسوب الى رواية عمر رضي الله عنه. والمذكور في - [01:47:00](#)

الكتب المسماة انه من رواية ابنه عبد الله. والمذكور في الكتب المسماة من رواية ابنه عبد الله. و اشار صاحب فتح الحميد الى انه

هكذا ثابت بخط المصنف. وعن عمر بن الخطاب. لاحظتوا التنبيه وشو؟ الحديث - [01:47:40](#)

هذا من رواية عبد الله بن عمر عند ابي داود والترمذي. انتهى معنى ما ذكره والحديث يروى ايضا عن عمر عند احمد. والحديث

يروى عن عمر ايضا عند احد فذكره من روايته له قدر من الصواب. فذكره من روايته له قدر من الصواب - [01:48:10](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك. فالحلف بغير الله من جعل الانداد فالحلف بغير الله من جعل الانداد. ورتب

عليه الكفر والشرك وهو من للاصنام كما تقدم. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا -

[01:48:40](#)

الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف ودلالته على مقصود

الترجمة في تفسيره الحلف بالله كاذبا في يعني في جعله في جعله الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا - [01:49:10](#)

احب اليه من الحلف بغيره صادقا. لان الاول كبيرة والثاني شيء لان الاول كبيرة والثاني شرك فمن حلف بغير الله ولو صدقة قد وقع في في الشرك. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله - [01:49:40](#) الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. والنهي تحريم وعلته ما فيه من التنديد على ما تقدم في تفسير ابن عباس وعلته - [01:50:20](#)

ما فيه من التنديد على ما تقدم في تفسير ابن عباس. لما فيه من التسوية بين الخالق مخلوق لما فيه من التسوية بين الخالق والمخلوق. فالواو تدل على مطلق التسوية. فالواو - [01:50:50](#)

تدل على مطلق التسوية فاذا قال العبد ما شاء الله وشاء فلان سوى بينهما هذا شرك اصغر. والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل الحديث رواه عبدالرزاق واسناده جيد. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:51:10](#) احدهما في كراهته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك. في كراهته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبه والكراهة في عرف السلف ليش؟ للتحريم. والآخر في ولا تقولوا لولا الله وفلان. والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان - [01:51:40](#)

والنهي يفيد التحريم. والنهي يفيد التحريم. لما فيه من من التنديد لما فيه من التنديد على ما تقدم في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي - [01:52:10](#) الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو - [01:52:40](#)

وثم في اللفظ قوله رحمه الله الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لان الواو بمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتشريك. لان الواو بمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتسليم اما ثم فلا تقتضي التسوية. لانها للتراخي. لان - [01:53:00](#) انها للتراخي فرتبة ما بعدها دون رتبة ما قبله. ورتبة ما بعدها دون رتبة ما قبلها. نعم. دار ما جاء فيما بالحديث بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. بيان حكم - [01:53:30](#)

من لم يقنع بالحلف بالله. والمراد بالقناعة هنا الرضا المراد بالقناعة هنا الرضا. للتصريح بها بها في قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يرضى فليس من الله. في قوله صلى الله عليه - [01:54:00](#)

وسلم ومن لم يرضى فليس من الله. فتقدير الترجمة باب ما جاء في من لم يرضى من حيث لله. فتقدير الترجمة باب ما جاء في من لم يرضى بالحلف بالله واضح؟ طيب ليش المصنف ما ترجم بمثل ما قدرنا به - [01:54:30](#)

دلالة الحديث لماذا لم يترجم المصنف بمثل ما قدرنا به قناعة مفتاح وترجم المصنف رحمه الله بقوله لن يقنع لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا. لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا - [01:55:00](#)

واختار الترجمة بنفي الادنى واختار الترجمة بنفي الادنى وهو القناعة لانه مقدمة الرضا وبابه واختار الترجمة بنفي الادنى وهو القناعة لانه مقدمة الرضا وبابه. يعني لو قال باب من لم يرضى. ممكن كان - [01:55:40](#)

القل وهو الادنى القناعة موجودة عند الانسان لكن لما قال باب من لم يقنع اذا نفى الادنى انتفى الاعلى والقناعة باب الرضا. الانسان يقنع اولاً فيقبل. ثم ينقاد يعني يخضع قلبه - [01:56:10](#)

فيكون هذا رضا بحكم الشرع. لذلك للفائدة من الرياضات المعروفة رياضة العقل رياضة العقل فهي احدى انواع الرياضات الثلاثة عند قدماء الفلاسفة ورياضة العقل لها اودية متعددة. مثل الجبر الهندسة الفلك الجولوج - [01:56:30](#)

وغيره. اي هذه الاودية اوسع؟ عقلك ها؟ العلم الشرعي. العلم الشرعي ليش؟ للانبياء. نعم. واوسع هذه الاودية وانفعها في رياضة العقل هو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:57:00](#)

فانه ما قويت الملكات بمعاودة الرياضات بشيء اعظم من النظر في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو الذي اختاره الله لصفوة خلقه. وهم الانبياء فان الله لم يجعل علم الانبياء الرياضيات او الجبر او الهندسة او الفلك - [01:57:30](#)

او علم النجوم التسيير بل خصهم بالعلم الاعظم وهو كلامه سبحانه وتعالى ولذلك لا يظن انسان ان علم الشريعة علم الاغبياء كلا هو

علم صفوة الخلق. وخيرهم في ام ملتنا وامتنا وهو خير الخلق قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن ان يكون قلبه وعقله -

[01:58:00](#)

صلى الله عليه وسلم كان مسوقا الى شيء غيره افضل منه. بل كان ما يجد فيه من طمأنينة والانشراح من كلام الله سبحانه وتعالى هو اعظم ما منحه الله سبحانه وتعالى له. فالذي يريد ان ينمي ملك - [01:58:30](#)

نبدأ الرياضة العقلية عليه بالعلم العلم الشرعي. فانه غاية علوم الاذكياء لكن لمن اخذه بحقه وسلك به طريقه. فانه يقع له ما يظهر العقول ويستولي على قلوب الناس لما يفتح الله عز وجل به عليه. يعني انت اذا مثلا ابو بكر ابن العربي عند ذكر عنده اية -

[01:58:50](#)

الوضوء في سورة المائدة في كتابه احكام القرآن قال تذاكرنا مع اصحابنا في بغداد الاحكام المستنبطة من هذه الاية فبلغت اكثر من خمسين وثمانمائة حكم. اية واحدة ثمان مئة وخمسين حكم. وصنف ابن المنذر كتابا في شرح حديث صفة حج - [01:59:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الرواية لجابر فذكر فيه الف فائدة. وقال ابن القيم في الجواب الكافي في سورة يوسف الف فائدة. هذا اللي يمرر العقل. يبدأ الانسان ينظر هذا الكلمة ماذا تدل عليه - [01:59:50](#)

ترتيب الكلام حتى الحركات حتى الحروف التي اختيرت في خطاب الشرع للدلالة على شيء لابد ان تكون لها احكام متعلقة بها. فخطاب الشرع على كلام العرب وكلام العرب له معاني في حروف العرب فرقوا بين المس والمش والملك وجعلوا لكل حرف -

[02:00:10](#)

عقب الميم معنى اثر في الكلمة. قوة وضعفا. فانت اذا اتيت الى اية من الايات تنظر فيها انت اذا رأيت الصور التي بدأت بقوله تعالى قل لماذا خطب النبي صلى الله عليه - [02:00:40](#)

سلم بقوله سبحانه وتعالى قل فوقك اكثر ما في القرآن الافراد قل ووقع قوله قولوا قليلا. ولم يأتي ابدا قوله قولوا في ابتداء سورة. ولكن وقع قوله قل ابتدائي سورة. هذي كلمة واحدة قل عندما انت تتأمل في اختيار هذا الفعل دون غيره ووقوعه مفردا لا -

[02:01:00](#)

وما هي المعاني التي علق بها هذا الفعل مما استنكح به من السور؟ وما هي تلك المعاني التي وقع فيها الجمع وفي اي مقام قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ولزم بعض السور التي افتتحت بقل كقوله تعالى قل هو الله احد - [02:01:30](#)

احد وقل يا ايها الكافرون فلزمهما صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر نافلة وفي غيرهما. تأملك في هذه هذا يجعل عقلك له رياضة ويتميز به ذكاؤك فلا بد ان يجتهد طالب العلم دائما في رياضة عقله - [02:01:50](#)

وينبغي ان يجتهد المعلمون في تنمية هذه الملكة عند الطلبة. وان يلاحظوا هذا وان يأخذوا بأيديهم حتى يكون اخذهم للعلم عن محبة ولذة وانس. الفرق يا اخوان بين علم الشرع وغيره انه لا يجد العبد - [02:02:10](#)

لذة وانس وفرح بمثل ما يجده بعلم الشرف. ابدأ. من مارس وتعلم تلك العلوم الاخرى لا يجد فيها لذة مثل ما يجد فيها في علم الشر. فالانسان اذا اراد ان يجعل لعقله رياضة فانه لن - [02:02:30](#)

تجد مثل ادمان النظر في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى ومن - [02:02:50](#)

لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا فهو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم الحديث. رواه ابن ماجة واسناده - [02:03:10](#)

قوي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى. في قوله ومن حلف له بالله فليرضى. اي فليقتنع مع سكون قلبه فليقتنع مع قلبه وخلوصه من المنازعة وخلوصه من المنازعة. ثم قال ومن لم يرضى - [02:03:30](#)

فليس من الله ثم قال ومن لم يرضى فليس من الله. فمن لم يقتنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. فمن لم يقتنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. والمراد - [02:04:00](#)

بهذا التركيب براءة الله منه. والمراد بهذا التركيب براءة الله منه المقتضية كونه كافرا. المقتضية كونه كافرا. في قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله - [02:04:20](#)

في شيء على ما بينه ابن جرير في تفسير الآية المذكورة على ما بينه لجرير في تفسير الآية المذكورة والحال التي يتحقق بها الكفر والحال التي يتحقق بها الكفر فيما ذكر في الحديث هو عدم رضا العبد بالله محلوفا به. هو عدم رضا العبد - [02:04:50](#)

بالله محلوفا به. فلم فمن لم يرضى بالله محلوفا به فهذا كافر بالله سبحانه وتعالى فهذا كافر بالله سبحانه وتعالى. يعني يختصم اثنان في شيء فيقول احدهما فيقول احدهما والله ما فعلت كذا وكذا. فيقول الآخر - [02:05:20](#)

لا ارضى ان تحلف بالله. احلف لي بالولي الفلاني. او بالمقام الفلاني او بكذا وكذا. هذا خارج من الملة لانه لم يرضى بالله محلوفا به. هذا هو الذي يتعين ارادته في الحديث دون غيره - [02:05:50](#)

مما يجري فيه عدم الرضا بحلف احد. فان الانسان قد يحلف ولا يقبل حلفه كما في بعض الاقضية لاجل القرائن التي تحتف به. لكن المواد لكن المواد هنا هو من لم يرضى بالله محلوفا به. ايش يكون على هذا - [02:06:10](#)

حال من الكفر لانه يدل على عدم تعظيمه لله سبحانه وتعالى ولا رضاه لله سبحانه وتعالى ربا. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن بالاباء الثانية الامر للمحلف له بالله ان يرضى. الثالثة وعيد من لم يرض - [02:06:30](#)

باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله ما شئت بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما - [02:07:00](#)

شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله - [02:07:28](#)

الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلني لله ندا ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطوفين اخي يا عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله - [02:07:48](#)

قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقل انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما - [02:08:08](#)

شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. فان طفين رأى - [02:08:28](#)

رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يميني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة - [02:08:48](#)

ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيلة وهي بنت صيفي الجهنية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وتصحيح النسائي له ذكره ابن حجر في فتح الباري وتصحيح النسائي له - [02:09:08](#)

ذكره ابن حجر في فتح الباري وليس موجودا فيما وصل الينا من نسخ سننه الصغرى الكبرى وليس موجودا فيما وصل الينا من نسخ سننه الصغرى ولا الكبرى. ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان - [02:09:38](#)

ان تشركون احدهما في قوله انكم تشركون. وذكر من شركهم قوله ما شاء الله وشئت. وذكر من شركهم قولهم ما شاء الله وشئت واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. وهو شرك - [02:10:08](#)

اصغر وهو شرك اصغر. فانهم لا يقصدون حقيقة ما يجري على فانهم لا يقصدون حقيقة ما يجري على السنتهم. والآخر امر صلى الله عليه وسلم لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت امره صلى الله عليه وسلم ان يقولوا - [02:10:38](#)

ما شاء الله ثم شئت. طلبا للبراءة من الشرك. طلبا للبراءة من والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال لنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [02:11:08](#)

الحديث رواه النسائي في سننه الكبرى. رواه النسائي في سننه الكبرى لا الصغرى ورواه ابن ماجة ايضا واسناده حسن. ورواه ابن ماجة ايضا واسناده حسن ودلالته على مقصود ترجمتي من ثلاثة وجوه اولها في قوله اجعلتنى لله ندا؟ اولها في قوله - [02:11:28](#) اجعلتنى لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت. اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد هنا في التسوية كما تقدم. وهو شرك اصغر وثانيها ان الاستفهام استنكاري وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار - [02:11:58](#) مقالتي وثالثها في قوله ما شاء الله وحده وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير افراد الله وحده بالمشيئة بتقرير افراد الله وحده بالمشيئة. والدليل الثالث حديث الطفيل وهو ابن سخبرة. حديث الطفيل - [02:12:28](#) وهو ابن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين لامها انه قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود الحديدي رواه ابن ماجة واسناده صحيح. رواه ابن ماجة واسناد - [02:12:58](#) صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد احدهما في قوله فلا قولوا ما شاء الله وشاء محمد. والنهي للتحريم - [02:13:18](#) والنهي للتحريم. ومتعلقه تحريم الشرك. ومتعلقه تحريم الشرك فهو الشرك الاصغر كما تقدم فهو شرك اصغر كما تقدم. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده - [02:13:48](#) امرا لهم بافراد الله بالمشيئة. امرا لهم بافراد الله بالمشيئة. سلوكا لغاية الادب مع الله سلوكا لغاية الادب في التوحيد مع الله. فانه يسعهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء - [02:14:18](#) فلان وامروا بالاكمل في الادب في التوحيد. وقوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها وقع التصريح بالمانع له صلى الله عليه وسلم من نهيمهم في رواية عند احمد بانه الحياء. بانه الحياء - [02:14:38](#) كيف يمنع الحياء طيب من التبليغ الدين؟ لا هو عنها هو الرسول صلى الله عليه وسلم. ها يا فيصل انف احسنت. والمراد بالحياء بالحياء هنا حياؤه من الله. ان يتقدم - [02:15:18](#) بالنهي عن شيء لم يأمره الله عز وجل بالنهي عنه. حياؤه ان يتقدم بين يدي الله بالنهي عن شيء لم يأمره الله سبحانه وتعالى به. وهذا دليل ان الشرك الواقع منهم اصغر ام اكبر - [02:15:48](#) اصلا لان لو كان اكبر هذا يضاد اصل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى مانفة لليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى. الثالثة قوله - [02:16:08](#) صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك البيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة - [02:16:28](#) فمن اقسام الواحد السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. متى تكون الرؤيا سببا لشرع بعض الاحكام نعم انت يا اخي ايش؟ يعني في حياتي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقرها. واما بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا سبيل الى اثبات الاحكام ايش - [02:16:48](#) بالرؤى لا سبيل الى اثبات الاحكام بالرؤى. طيب ابن رجب رحمه الله ذكر مسألة. فيها خلاف بين الفقهاء ثم قال وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن هذه المسألة فقال الراجح فيها كذا وكذا - [02:17:18](#) كيف يعول على رؤية؟ ها طيب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حق لكن بعد موته يعني من باب الاستئناس يعني من باب الاستئناس له هو استئناس له هو لان هذا معناه خلاص صار هو الراجح قطعاً لكن هذا تطمين لقلبه. لذلك الطبراني رحمه الله في كتاب - [02:17:38](#) اه مكارم الاخلاق لما ذكر حديث النعمان بن بشير مثل المؤمن للمؤمن الحديث ذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منام فسأله عن هذا الحديث فقال حديث صحيح هذا كالتطمين له والا نحن اذا جينا نحكم عليه ننظر الى ماذا - [02:18:08](#) الى اسناده فنحكم عليه بحسب اصول اهل الحديث. وهذا اخر هذا الدرس من كتاب التوحيد. وفق الله الجميع لما يحب وصلى الله

